

## مفاهيم القرآن

( 172 ) 24- صفورا بن برخيا. 25- منبه بن صفورا. 26- هندوا بن منبه. 27- أسفر بن هندوا. 28- رامي بن أسفر. 29- إسحاق بن رامي. 30- أيم بن إسحاق. 31- زكريا بن أيم. و. . . وقد أخرجنا هذا الفهرس من كتاب إثبات الوصيَّة للمسعودي المتوفى عام (345) تاركين الاطِّلاع على بقيَّة أسماء الانبياء وأوصيائهم وأسباطهم للقارئ. إنَّ مراجعة هذا الفهرس من الأسماء، ومراجعة ذلك الكتاب، تهدينا إلى نقطتين بوضوح: الأولى: إنَّ القيادة وإن كانت مقرونةً بالنبوَّة غالباً، غير أنَّها كانت وراثيَّةً في الامم السالفة، يرثها صالح عن صالح وكابر عن كابر ممَّا يعني أنَّها لم يكن أمرها متروكاً إلى الناس ومفوضاً إلى آرائهم. الثانية: أنَّ جميع الزعامات والقيادات كانت بأمر اللّٰه وبنصِّ الانبياء السابقين. وممَّا يدلُّ على أنَّ الامَّة الناشئة لا يجوز ترك أمرها إلى نفسها، دون تعيين قائد محدّدٍ وراعٍ صالحٍ منصوبٍ عليه يأخذ بزمام أمرها. ويحفظها عن الانحراف؛ ما جرى في امَّة موسى - عليه السلام - وذلك لمَّا أراد النبيُّ موسى بن عمران الاعتزال عن قومه مدَّة أربعين ليلةً لمناجاة ربِّه سبحانه؛ لم يترك امَّته دون تعيين الخليفة عليهم. بل عين هارون خليفةً وأميراً في غيابه وإلى هذا يشير قول اللّٰه سبحانه منبِّهاً إلى هذه الواقعة: (وَإِذْ دَنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَا هَا هَا بِرِعْشٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرَبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ